

بيان رقم ٤  
بمناسبة الهجوم على بعض المدن العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ } المائدة ٥٩  
بعد سنة من الاحتلال ، والمحتلون يعدون الأمة بالامن والسوى ، والحال انهم تركوا الامن منفلتاً ، وعمدوا الى اشاعة الرعب والخوف ، وتعاملوا مع الشعب المظلوم ، وكأنه جيش مسلح بأسلحة الدمار الشامل ، يشكل خطراً على امنهم القومي !  
ان ما يجري من تعد سافر على كل القوانين ، وهتك لكل الحرمات في شتى انحاء البلاد ، جعلنا نعتقد بان المحتل فقد ما تبقى من ضميره ووجدانه . ان كانت له بقية . .  
ما ذنب العوائل وهي آمنة في مدنها ، فتصبح سمائها مسرحاً لطائراتهم المقاتلة ، وارضها ساحة قتال لدباباتهم وجيوشهم المدججة بالسلاح ! ما ذنب مدينة النجف الاشرف ومدينة الصدر والفلوجة والكوت والعمارة والناصرية والبصرة وو ...

أمن العدل ان تحاصر مدن بكاملها ليموت اهلهما قتلاً وجوعاً ويفتك بهم المرض والخوف ؟!  
اين الضمير العالمي ؟ اين منظمات حقوق الانسان ؟ اين الصليب الاحمر الذي انكسرت قلوبهم لصدام ويطالبون بحقوقه ويزورونه للأطمئنان على صحته ؟ فلماذا لا يحمون الجرحى من الاطفال والنساء او على الاقل ليكونوا شاهد عدل على ما يرتكب من جرائم بحق الانسانية .  
ونلخص الموقف بالنقاط التالية :

١. ندين الاعمال التعسفية القاهرة ، التي ترتكبها قوات الاحتلال ، ونطالب بخروجها من ارض العراق الحبيب ، وابتداءً فلتترك المدن وتخرج عنها .
٢. نطالب قوات الاحتلال بالرضوخ للمطالب العادلة للجماهير وفي مقدمتها الافراج عن المعتقلين .
٣. تشكيل لجنة تظم حقوقيين دوليين وعلماء دين بإشراف الامم المتحدة للتحقيق في المسبب في اراقة الدماء وازهاق النفوس وتقديم المعتدي الى المحاكمة .
٤. ندعوا الامم المتحدة والمنظمات الدولية للاضطلاع بمسؤولياتها والحضور في الميدان لمنع ما يجري من كوارث على المدنيين في شتى المدن العراقية .
٥. ندعوا الصليب الاحمر للحضور في المستشفيات وحماية الجرحى من الاعتقالات العشوائية التي تجري داخل المستشفيات من قبل قوات الاحتلال ، وتقديم ما يلزم للعلاج الذي نفذ .  
وندعوا ابنائنا للالتفات الى ما يلي :
١. ندعوا جميع ابنائنا لاستثمار الفرصة لنبذ الخلاف وتجنب الفرقة وحرص الصف وجمع قلوب المؤمنين .

بيان رقم ٤  
بمناسبة الهجوم على بعض المدن العراقية

٢. كونوا حذرين جداً وبمستوى المسؤولية ولا تعطوا للعدو الكافر ذريعة او مبرراً للاعتداء عليكم والنيل منكم ومن وحدتكم ، والجميع مسؤول أمام الله والتاريخ واجعلوا الحكمة والتعقل والروية في رأس الامور ، وتكون اعمالكم كلها بالمشورة مع اصحاب التجربة والخبرة في هذه الامور .

٣. ان ممتلكات الدولة هي اموال بيت مال المسلمين فيجب على كل مسلم حراستها والحفاظ عليها لانها معدة لخدمتكم فكونوا متيقظين فلا تدعوا فرصة للانتهازيين ، ان يدخلوا بين صفوفكم فيعبثوا باموال الدولة ثم تحسب سلبياتها عليكم .

٤- ابدلوا قصارى جهودكم من اجل احلال الأمن في مدنكم وحراسة اموال الناس وممتلكاتهم وصون اعراضهم وحفظ نفوسهم من كل سوء .

٥. ان منتسبين الدولة من موظفين وعمال وشرطة هم ابناءنا فالازم عليكم احترام الصالح منهم ودعوته الى الرجوع الى عمله ليساهم في احلال الامن وخدمة ابناء مدينته لتيسير شؤون الحياة اليومية .  
( اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا وغيبه امامنا وقله عدونا وكثرة عدونا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا ))

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٦ / صفر / ١٤٢٥ هـ

مكتب

المرجع الديني سماحة آية الله العظمى

السيد كاظم الحسيني الحائري (دام ظلّه) النجف الاشرف